النبأ

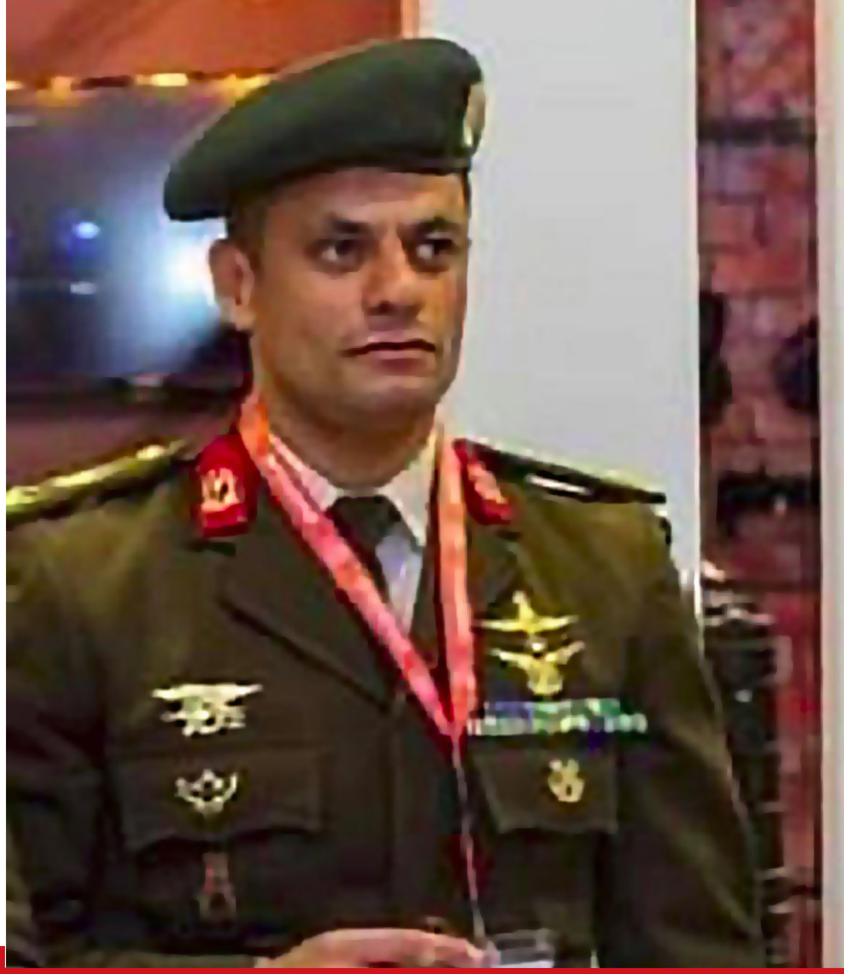
العدد ٣٦٤

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٣٦٤ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ١٦ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ

١٢ صفحة

(معركة جلبانة) تطيح بقائد الكتيبة ١٠٣ في الجيش المصري ومصدر خاص يكشف لـ(النبأ) جانبا من تفاصيل المعركة المستمرة



أطاحت (معركة جلبانة) التي دخلت شهرها الرابع هذا الأسبوع بقائد "الكتيبة ١٠٣" في الجيش المصري المرتد إلى جانب ثلاثة من عناصر الميليشيات الموسادية المرتدة، بهجوم مسلح لجنود الخلافة في منطقة (جلبانة) الواقعة أقصى غربي شمال سيناء.

وفي هذا الصدد كشف مصدرٌ خاصٌ لـ(النبأ) جانبًا من تفاصيل المعركة التي ابتدأت في شهر (محرم) الماضي وما زالت مستمرة برغم الحملات الجوية والبرية المكثفة والمتعاقبة التي شنّها تحالف الجيش والميليشيات على المنطقة، والتي تكبّد فيها المرتدون خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات بلغت أكثر من ٢٥ قتيلا وجريحا في صفوفهم بينهم ضباط، وتدمير وإعطاب أكثر من ١٢ مدرعة وآلية رباعية الدفع، وذلك خلال الشهر الأول فقط من المعركة...

٤

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الـPKK بهجومين لجنود الخلافة في الخير

٥

مقتل ١٤ عنصرا من الميليشيات المرتدة باشتباك مع المجاهدين بمنطقة (غاو) شمالي مالي

٧

مقتل عنصرين من القوات النيجيرية وإحراق آلية واغتنام أخرى بهجوم شمال شرق نيجيريا

٨

قتيل وإحراق منازل ومتاجر وشاحنات للنصارى بهجوم لجنود الخلافة قرب منطقة (بيني) شرقي الكونغو

٩

افتتاحية

اسلك سبيلهم ولو كنت وحدك!

٣

مقالات

ووصينا الإنسان بوالديه حُسنا

١٠

قتيل وجرحى وإحراق كنيسة وعشرات المنازل للنصارى والمجاهدون يحبطون هجوما للقوات الموزمبيقية و(سادك)

أوقع جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع قتيلا على الأقل وعدة جرحى في صفوف النصارى وأحرقوا آليتين وكنيسة وعشرات المنازل لهم بهجومين منفصلين في منطقة (كابو ديلغادو)، كما أحبطوا هجوما للقوات الموزمبيقية وقوات (سادك) بعد محاولتهم التقدم نحو موقع للمجاهدين في (ننغاد) وأجبروهم على الفرار.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٠/ربيع الآخر) آليات النصارى على الطريق قرب قرية (أوكوا) بمنطقة (شيور) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وإحراق آليتين لهم، ولله الحمد.

كما هاجم المجاهدون في يوم السبت (١١/ربيع الآخر) قرية (باراران) النصرانية بمنطقة (نامونو) في (كابو

التفاصيل ص ٦



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من 9 حتى 15 ربيع الآخر 1444هـ)



عدد العمليات في الولايات

٤	ولاية الشام
٣	ولاية موزمبيق
٢	ولاية غرب إفريقية
١	ولاية العراق
١	ولاية خراسان
١	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية الساحل
١	ولاية سيناء

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٤	ولاية الساحل
٧	ولاية الشام
٥	ولاية سيناء
٤	ولاية موزمبيق
٣	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية العراق
٢	ولاية خراسان
١	ولاية وسط إفريقية

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

١ دجلة

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٣ الخير

١ الرقة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ



اسلك سبيلهم ولو كنت وحدك!

إنّ أجيالا كثيرة من المسلمين تتعاقب فتُنسى وتطوى، بينما يبقى قلائل منهم لا يمكن للتاريخ أن يطوي صفحتهم كما طوى الملايين غيرهم، فقد جعل الله لهم ذكرا في العالمين ما زلنا نتناقله إلى يومنا، بعد أن حفروا على صخر الزمان أسماءهم بحروف البذل والجهاد حتى أتاهم اليقين، وكانوا لمن بعدهم مثالا حيّا في كيفية الاقتداء بالأنبياء والمرسلين، في خوض غمار معركة الشبهات والشهوات والانتصار فيها، وتجاوزها لمعركة أخرى؛ معركة تغيير الواقع لا الاستسلام له، كما هو حال أكثر الناس اليوم.

وعلى إثر هؤلاء الأبطال العظام سار نفرٌ من أبناء الإسلام اليوم، فنهلوا مما نهل منه الأولون، وساروا على نفس الدرب الذي سار عليه السابقون؛ وخاضوا نفس المعركة بكلّ فصولها حتى إحدى الحسنيين.

ففي الوقت الذي استسلم فيه أكثر الناس اليوم للأمر الواقع؛ كان هؤلاء الأبطال يسبحون عكس تيار هذه الجموع المستسلمة، ويرفضون الانصياع لضغط الأكثرية التي تناديهم للرضوخ، ذلك أن الله تعالى هداهم وعرّفهم بأن الواقع الذي استسلم له الناس إنما هو من صنع أيديهم! وأن تغيير هذا الواقع يبدأ من المرء نفسه، وأن العبد بقعوده وتقاعسه شريك في صناعة هذا الواقع المرير، وقد قال ربنا سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ..}؛ فلن يتغير شيء إنْ جلس كل منا يندب حظّه ويبكي مآسي المسلمين ويتعاطف مع جراحاتهم، ثم ما إن تذهب موجة العاطفة هذه، ويختفي مشهد المأساة من أمامه حتى يعود أدراجه ليأخذ مكانه من جديد وسط الغثاء القاعدين، بانتظار مشهد آخر يستدرّ دموعه لا دماءه! ويستدعي عاطفته لا عقيدته!

لقد وضع الشيخ أبو عمر البغدادي -رحمه الله- يده على هذا الجرح القديم حين صاح بأمة الإسلام قائلا: "أمة الإسلام، لسنا اليوم بحاجة لمن يذرف الدموع، ويؤلف الشعارات، إننا اليوم بحاجة إلى التضحيات، بحاجة لَمن سمع قول الله تعالى: {انفروا خفافًا وثقالًا..}، فطار عن فراشه ووطئه، وذبّ عن كاهله الجبن والخنوع، وامتطى صهوة الجهاد وكان باطنه كظاهره"، وصدّق الشيخ رحمه الله كلماتِه العلاجيّةَ هذه بأفعاله، في زمن كثُر فيه الكلام وقلّت الأفعال، حين قال نيابة عن ركب المجاهدين الميمون: "فلسنا من يذرف الدموع، ويبكي قاعداً مثل النساء، فما كان ولن يكون هذا سبيلنا، فإن دماءنا ترخص دفاعاً عن الدين والعرض"، وكانت خاتمته بالدماء! فالدموع هي عزاء المحبَطين ذوي الهمم الخائرة، الذين يبكون كالنساء على واقع يتقاعسون عن تغييره كالرجال!

إن المسلم مكلّف بأن يؤدي حق الله عليه، سواء أدى الناس ما عليهم أم انتكسوا، تقدموا أم تأخروا، فلا ينتظر من الناس التأييد أو النصرة، فالغثاء سيقضون على عزيمته إن التفت إليهم، وليتأمل ما قاله الله تعالى لرسوله ﷺ: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا}، فالمسلم لن يُسأل عن غيره لماذا لم يتحرك، لكن سيسأل عن نفسه لماذا لم يستجب لأمر ربه سبحانه، وبقي يتلفّت يمنة ويسرة، ويقول ما أنا إلا من هذه الجموع إن غوت غويت وإن ترشد أرشد! فأول الطريق إذن هو الخروج من فوضى هذه الجموع الساعية خلف الشهوات، والاستنان بالصالحين الذين حبّروا نصائحهم بدمائهم، وعرفوا مراد الله منهم، فنفضوا عن كواهلهم غبار الذل، وانتفضوا في وجه الواقع، وأسرجوا خيول المجد، ليبنوا لأمتهم ما هدم أعداؤها عبر قرون من الغزو العقدي والأخلاقي.

إن الأمة اليوم بحاجة إلى رجال أشداء، رجال يصدقون مع الله على ما يعاهدونه، لا ينتكسون وسط الطريق أو يتخلون، أو يستطيلون الطريق أو يميّعون، أو يستبطئون النصر أو يستعجلون، بل من الأفذاذ الذين يرمون الدنيا خلف ظهورهم، لا يبالون بقلة السالكين وتخريف المعاندين، فإن وفقك الله -يا عبد الله- والتحقت بركبهم، فإياك وزاد العاطفة الآنية، فإن الطريق طويلة موحشة، معفرة بالدماء والابتلاءات الثقيلة، لا تقوى العواطف أو ردّات الفعل أن تحملك عليها إلا لوقت قليل ثم تسلمك للزاد الحقيقي، الذي تتكئ عليه نفسك لتقوى على المواصلة، ذلك الزاد هو تقوى الله تعالى، كما قال ربك سبحانه: {فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ}، فتقوى الله في السر والعلن هو الوقود الذي يمكّنك من الاستمرار -بإذن الله- كلما عرضَتْ لك الفتن أو زادت عليك المحن، ثم سر على بركة الله، على بصيرة من أمرك، ولن تضل ما دام الكتاب والسنة هاديك ودليلك، ثم هاؤم الكفار من حولك قد ملؤوا الدنيا بكفرهم، وحاربوا دين مولاك وقتلوا إخوانك وشردوا بهم، فاشف صدرك منهم وصدور قوم مؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها، ولن تعجز أن تجد وسيلة لذلك، فمن توكل على الله فهو حسبه وكافيه، وميسر أموره وهاديه، ومنقذُه من أن يكون رقما في هذا الغثاء الكثير.

ومن سار في هذا الدرب الشديد، الذي عجز عنه عشاق الدنيا، وامتُحن عليه المدّعون بالتقوى، فلا يلتفت للجموع التي تناديه بأن طريقك هذا نهايته الهلاك، وكيف يكون هلاكا وقد دلنا عليه خالقنا؟! وسار عليه الأنبياء والصالحون قبلنا؟! فاسلك هذا السبيل ولو كنت وحدك، فلم ينتظر أبو بصير -رضي الله عنه- أحدا حين أذاق كفار قريش الويلات، ولم ينتظر السابقون الأولون -ليلتحقوا بدين الله- توافد البيعات، وتأمل في غربة الصحابة وهم يسيرون أفرادا من اليمن أو الروم أو فارس، ليسلكوا -كلٌّ وحده- درب الحق رغم أمواج الكفر من حولهم، فلن تكلّف إلا نفسك، وأنت من سلالة إبراهيم الخليل -عليه السلام- الذي كان أمة وحده، {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

(معركة جلبانة) تطيح بقائد الكتيبة ١٠٣ في الجيش المصري ومصدر خاص يكشف لـ(النبأ) جانبا من تفاصيل المعركة المستمرة



قادة (الكتيبة ١٠٣) بالجيش المصري المرتد الذين قتلهم جنود الخلافة في سيناء

النبأ ولاية سيناء

أطاحت (معركة جلبانة) التي دخلت شهرها الرابع هذا الأسبوع بقائد "الكتيبة ١٠٣" في الجيش المصري المرتد إلى جانب ثلاثة من عناصر الميليشيات الموسادية المرتدة، بهجوم مسلح لجنود الخلافة في منطقة (جلبانة) الواقعة أقصى غربي شمال سيناء.

خاص وفي هذا الصدد كشف مصدرٌ خاصٌ لـ(النبأ) جانبًا من تفاصيل المعركة التي ابتدأت في شهر (محرم) الماضي وما زالت مستمرة برغم الحملات الجوية والبرية المكثفة والمتعاقبة التي شنّها تحالف الجيش والميليشيات على المنطقة، والتي تكبّد فيها المرتدون خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات بلغت أكثر من ٢٥ قتيلا وجريحا في صفوفهم بينهم ضباط، وتدمير وإعطاب أكثر من ١٢ مدرعة وآلية رباعية الدفع، وذلك خلال الشهر الأول فقط من المعركة، وهو ما سنُجمله في هذا التقرير، مقتصرين على ما وصل إلينا من الميدان، وما تعذّر توثيقه أكبر.

مقتل قائد (الكتيبة ١٠٣) بنيران المجاهدين في (جلبانة)

في التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (١٢/ربيع الآخر) مع دورية مشتركة للجيش المصري والميليشيات الموسادية المرتدة، كانت تقوم بعمليات بحث عن المجاهدين في منطقة (جلبانة) شمال غربي سيناء، وذلك بعد رصدها من قبل مجموعة من المجاهدين، حيث باغت المجاهدون عناصر الدورية واشتبكوا معهم من مسافة قصيرة بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ضابط بارز وثلاثة عناصر من الميليشيات وإصابة عنصر رابع على الأقل، ولله الحمد.

خاص وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن اثنين من المجاهدين قُتلا خلال الاشتباك فيما انسحب بقية أفراد المجموعة من المنطقة سالمين، ولله الحمد.

ثالث قائد للكتيبة ١٠٣ يقتله جنود الخلافة في سيناء

والضابط القتيل برتبة "مقدّم" ويُدعى "عاصم محمد عصام" ويشغل منصب "قائد الكتيبة ١٠٣-صاعقة" وهي إحدى كتائب الجيش المصري المرتد التي تعرضت لضربات قوية على أيدي جنود الخلافة في سيناء أطاحت بالعديد من قادتها وضباطها فضلا عن جنودها.

حيث قتل المجاهدون قبل سنوات اثنين من قوّاد الكتيبة ذاتها، الأول يُدعى "رامي حسنين" قتل بتفجير عبوة ناسفة على مدرعته جنوب منطقة (الشيخ زويّد)، والثاني يُدعى "أحمد المنسي" قتل في هجوم قرية (البرث) جنوبي (رفح) إلى جانب العشرات من عناصر الكتيبة والميليشيات الموسادية، واليوم تأخذ (جلبانة) نصيبها في قتل قادة هذه الكتيبة التي طالما تفاخر المرتدون بتدريباتها وروّجوا لها كثيرا وصنعوا لها بطولات وهمية لا مكان لها إلا على شاشاتهم الكاذبة.

جانب من خسائر العدو في (معركة جلبانة): أكثر من ٢٥ قتيلا وجريحا وتدمير وإعطاب ١٢ آلية

خاص بدوره كشف مصدر أمني خاص لـ(النبأ) جانبًا من تفاصيل (معركة جلبانة) التي ابتدأت في شهر (محرم) الماضي وما زالت فصولها مستمرة لم تنته بمقتل قائد الكتيبة ١٠٣.

وأضاف المصدر أن المعركة بدأت في يوم الخميس (١٣/محرم) بانتشار مجاميع من المجاهدين عند مداخل وممرات طرق رئيسة وفرعية في منطقة (جلبانة) ومحيطها، حيث تم تفخيخ العديد من المداخل والممرات لقطع تحركات الجيش وحلفائه المرتدين.

وقد أمدّنا المصدر بتفاصيل سلسلة من العمليات والهجمات خلال الشهر الأول للمعركة وجاءت على النحو الآتي:

أسر وقتل (أمين شرطة)

بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة حاجزا أمنيا في يوم الخميس (١٣/محرم) على الطريق الدولي قرب منطقة (جلبانة)، وقاموا بإيقاف السيارات والتدقيق في بطاقات الركاب بحثا عن مطلوبين، وتمكنوا خلال ذلك من أسر (أمين شرطة) واقتياده إلى منطقة قريبة وقتله بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

قتيل وإعطاب آلية للميليشيات

وفي نفس اليوم فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على عنصر من الميليشيات الموسادية المرتدة، ما أدى لمقتله على الفور، كما اشتبك المجاهدون في اليوم ذاته، مع دورية للميليشيات المرتدة، بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع وإصابة عدد منهم وفرارهم من المنطقة، ولله الحمد.

تدمير (كاسحة ألغام) وإعطاب (همر) للجيش

وفي يوم السبت (١٥/محرم) فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على (كاسحة ألغام) للجيش المصري المرتد، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، ثم اشتبك المجاهدون مع عناصر الجيش المرتد، في نفس المنطقة عقب التفجير، ولله الحمد.

وفي هجوم آخر في اليوم ذاته، استهدف المجاهدون عربة (همر) للجيش المصري، بقذيفة (آر بي جي)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصر فيها، ثم اشتبك المجاهدون مع تعزيزات الجيش والميليشيات في المكان من مسافة قريبة، وأجبروهم على الفرار من موقع الهجوم، ولله الحمد.

قتلى وجرحى في صفوف المرتدين

وفي يوم الأحد (١٦/محرم) اشتبك جنود الخلافة مع دورية للجيش والميليشيات، بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، وأجبروهم على الفرار من المكان، كما اشتبك المجاهدون مع دورية أخرى قرب (المحطة ١٢)، بالأسلحة المتوسطة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، وشوهدت سيارات الإسعاف وهي تهرع لنقل القتلى والجرحى، ولله الحمد.

إعطاب آلية للميليشيات المرتدة

وفي نفس السياق، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (١٧/محرم)، على آلية رباعية الدفع للميليشيات الموسادية، ما أدى لإعطابها، ثم اشتبك المجاهدون مع تعزيزات كبيرة للجيش والميليشيات في محيط موقع التفجير، بالأسلحة المتوسطة، وأجبروهم على الفرار من المكان بالكامل، ولله الحمد.

تدمير وإعطاب ٤ مدرعات للجيش المصري المرتد

وشهد يوم الثلاثاء (١٨/محرم) تفجير خمس عبوات ناسفة على آليات ودوريات المرتدين، أسفرت عن تدمير وإعطاب أربع مدرعات على الأقل.

حيث فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على عربة (همر) للجيش المصري المرتد، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، وفجّر المجاهدون كذلك عبوة ثانية على دبابة M٦٠ للجيش المرتد، حاولت التقدم من المحور الشرقي قرب (ترعة المغربي)، ما أدى لإعطابها، كما فجّروا عبوة ثالثة في نفس المنطقة على عربة (همر) للجيش، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

وفي اليوم ذاته، فجّر المجاهدون عبوة رابعة على عربة (همر) للجيش المصري حاولت التقدم من المحور الشمالي قرب (ترعة صالح عودة)، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، كما فجّر المجاهدون عبوة خامسة على دورية للجيش حاولت التقدم من المحور الغربي (ترعة الحاوي)، دون معرفة حجم الخسائر في صفوفهم.

إعطاب (همر) ومقتل عنصر للجيش

وفي السياق ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٢/محرم) على عربة (همر) للجيش المصري المرتد، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، كما فجّروا عبوة ثانية على آلية أخرى للعدو، دون معرفة حجم الخسائر في صفوفهم، وفي نفس اليوم اشتبك المجاهدون مع دورية راجلة للجيش المصري المرتد، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر، ولله الحمد.

قتلى وجرحى باشتباكات عنيفة

كما اندلعت اشتباكات عنيفة في يوم الاثنين (٢٤/محرم) بين جنود الخلافة من جهة ودوريات مشتركة للجيش المصري والميليشيات الموسادية من جهة أخرى، جنوب منطقة (جلبانة)، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

إعطاب (همر) وجرافة

في حين تم تفجير عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (٢٥/محرم) على عربة (همر) للجيش المصري المرتد، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، كما تم تفجير عبوة ثانية في اليوم التالي، الأربعاء، على جرافة للجيش المصري، ما أدى لإعطابها، ولله الحمد.

عملية استشهادية قرب (المحطة ١٦)

وفي تطور ميداني يوم السبت (٢٩/محرم) انطلق الأخ الانغماسي (عثمان الأنصاري) -تقبله الله- نحو تجمّع للجيش المصري والميليشيات الموسادية المرتدة، قرب (المحطة ١٦)، حيث باغتهم بوابل كثيف من سلاحه الرشاش، قبل أن يفجّر سترته الناسفة عليهم، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، وقد سمع المجاهدون صراخ وعويل المرتدين عقب التفجير، ولله الحمد.

إعطاب (همر) للجيش المصري

وفي سياق متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم الأحد (١/صفر) عبوة ناسفة على عربة (همر) للجيش المصري المرتد، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، كما فجّروا عبوة ثانية في نفس اليوم على دوريات العدو، دون معرفة الخسائر في صفوفهم.

أسر وقتل اثنين من النصارى

وعلى صعيد آخر، قام جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/صفر) بأسر وقتل اثنين من النصارى المحاربين داخل مزرعة لهم بالقرب من (ترعة الحاوي)، ولله الحمد.

وفي ختام حديثه، نوّه المصدر الأمني لـ(النبأ) إلى أن هذه الهجمات هي فقط ما تم توثيقه ميدانيًا خلال الشهر الأول للمعركة، وتأخُّر الإعلان عنه استجابة لتوجيهات المجاهدين على الأرض، مؤكّدًا أنّ هناك العديد من العمليات التي نفّذها جنود الخلافة في محاور (جلبانة) وتعذّر الإعلان عنها، بسبب الظروف الأمنية خصوصا في ظل التحليق المكثف للطائرات الحربية والتي تشنّ باستمرار غارات عشوائية راح ضحيتها العديد من أهالي المنطقة.

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الـPKK المرتدين بهجومين لجنود الخلافة في الخير

النبأ | ولاية الشام - الخير

سقط خمسة قتلى وجرحى على الأقل هذا الأسبوع في صفوف الـ PKK بثلاث هجمات منفصلة لجنود الخلافة على ثلاثة حواجز للميليشيا بمنطقة (البصيرة) بريف الخير.

قتيل وجريح من الـPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٤/ربيع الآخر) حاجزا للـPKK المرتدين، عند (دوار العتال) بمنطقة (البصيرة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قتيل وجريحان من الـPKK

كما استهدف المجاهدون في هجوم مشابه يوم الثلاثاء (١٤/ربيع الآخر) حاجزا ثانيا للميليشيا على طريق بلدة (الصبحة) بمنطقة (البصيرة)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

جرحى من الـPKK بهجوم على حاجز ثالث

وفي نفس السياق، استهدف جنود الخلافة في اليوم التالي، الأربعاء، حاجزا ثالثا للميليشيا على جسر بلدة (البصيرة)، بالأسلحة الرشاشة، وقذيفة صاروخية، ما أدى لإصابة عدة عناصر وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مصدر خاص ينفي "كذبة العزبة"!

خاص على الصعيد الأمني، نفى مصدر خاص لـ(النبأ) المزاعم التي روّجت لها ميليشيا الـ PKK حول أسر سبعة من المجاهدين في بلدة (العزبة) بريف الخير، وأكّد المصدر أن المشاهد التي بثّها إعلام الميليشيا، هي في حقيقتها تعود لمجموعة من عوام من المسلمين من أهالي المنطقة ولا علاقة لهم بالمجاهدين من قريب أو بعيد، وأشار المصدر إلى أن الميليشيا لها سوابق كثيرة مشابهة في أسر الأهالي وادّعاء بأنهم جنود في الدولة الإسلامية.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد اغتالوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من الـPKK إثر استهدافه بنيران أسلحتهم الرشاشة، بمنطقة (صور) شمالي الخير.

قتيل وجرحى وإحراق كنيسة وعشرات المنازل للنصارى

والمجاهدون يحبطون هجوما للقوات الموزمبيقية الصليبية وميليشيا (سادك)


قتيل من الجيش الموزمبيقي الصليبي بهجوم جنود الخلافة على ثكنة في قرية (تشاي) في (ماكوميا)

النبأ ولاية موزمبيق

أوقع جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع قتيلا على الأقل وعدة جرحى في صفوف النصارى وأحرقوا آليتين وكنيسة وعشرات المنازل لهم بهجومين منفصلين في منطقة (كابو ديلغادو)، كما أحبطوا هجوما للقوات الموزمبيقية وقوات (سادك) بعد محاولتهم التقدم نحو موقع للمجاهدين في (ننغاد) وأجبروهم على الفرار.

إحراق آليتين للنصارى بهجوم بمنطقة (شيور)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٠/ربيع الآخر) آليات النصارى على الطريق قرب قرية (أوكوا) بمنطقة (شيور) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وإحراق آليتين لهم، ولله الحمد.

إحراق منازل للنصارى بهجوم جديد في (نامونو)

كما هاجم المجاهدون في يوم السبت (١١/ ربيع الآخر) قرية (باراران) النصرانية بمنطقة (نامونو) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا نصرانيا واحد على الأقل وأحرقوا كنيسة وعشرات المنازل لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وهذا هو الهجوم الثاني على التوالي الذي يستهدف منطقة (نامونو) والتي تمددت إليها عمليات المجاهدين الأسبوع الماضي لتلحق بباقي مناطق (كابو ديلغادو) المشتعلة.

وتسببت الهجمات الجديدة في (نامونو) وغيرها باستمرار موجة النزوح في صفوف النصارى الكافرين بمناطق (كابو ديلغادو) والتي يبدو أنها لن تتوقف بإذن الله تعالى.

إفشال هجوم للقوات الإفريقية نحو موقع للمجاهدين في (ننغاد)

من جهة أخرى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٤/ربيع الآخر) مع دورية مشتركة للجيش الموزمبيقي وقوات (سادك)، حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين في قرية (نجالونجا) بمنطقة (ننغاد) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم من المنطقة، واغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.



غنائم المجاهدين بهجوم على ثكنة للقوات الموزمبيقية في قرية (مينهانها)

توثيق مزيد من الهجمات بمناطق (كابو ديلغادو)

على الصعيد الإعلامي، وثّق المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق هذا الأسبوع مزيدا من الهجمات النوعية التي وقعت بمنطقة (كابو ديلغادو) في الأيام الماضية، حيث نشر المكتب صورا للأسلحة والذخائر التي اغتنمها جنود الخلافة خلال هجومهم على ثكنة للقوات الموزمبيقية في قرية (مينهانها) بمنطقة (ميلوكو)، كما نشر المكتب أيضا صورا لجانب من الهجوم الكبير على منجم (جيمروك) للياقوت قرب بلدة (نامانهومبير) بمنطقة (مونتيبويز).

الهجمات الأخيرة

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد صاعدوا هجماتهم خلال الأسبوعين الماضيين، حيث أسفرت الهجمات عن مقتل نحو ٢٢ نصرانيا بينهم عناصر في القوات المسلحة، وإحراق ثلاث كنائس وعشرات المنازل وعدد من الآليات، كما ألحقت الهجمات خسائر اقتصادية فادحة في إحدى شركات التعدين التي تسرق خيرات المسلمين بعد مهاجمة منجم للياقوت وإحراق معداته، وتسببت هذه الهجمات بنزوح مئات النصارى عن قراهم في مناطق: (ميلوكو)، (ماكوميا)، (شيور)، (ننغاد)، (نامبولا)، (أنكوابي)،(نامونو).

مقتل ١٤ عنصرا من الميليشيات المرتدة باشتباك مع المجاهدين بمنطقة (غاو) شمالي مالي

النبأ ولاية الساحل

قتل جنود الخلافة بولاية الساحل هذا الأسبوع نحو ١٤ عنصرا من الميليشيات المحلية المرتدة وأصابوا آخرين بجروح باشتباك مسلح بمنطقة (غاو) شمالي مالي.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الاثنين (٦/ربيع الآخر) مع دورية للميليشيات المحلية المرتدة (غاتيا)، قرب قرية (أنشوادج) بمنطقة (غاو) شمالي مالي، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل نحو ١٤ عنصرا وإصابة آخرين واغتنم المجاهدون سبع دراجات نارية وعدة بنادق رشاشة وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية الساحل صورا لجثث القتلى والغنائم التي حازها المجاهدون بعد الاشتباك، ولله الحمد والمنّة.



قتيل من ميليشيا (غاتيا) المرتدة باشتباك مع المجاهدين قرب قرية (أنشوادج) بمنطقة (غاو)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الساحل قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو ٤٠ قتيلا في صفوف ميليشيا القاعدة وأحرقوا خمس آليات واغتنموا تسع آليات أخرى عقب جريمة جديدة ارتكبتها الميليشيا بحق عوام المسلمين في مالي، كما قتل المجاهدون أواخر الشهر الماضي ١١ عنصرا من الميليشيات الموالية لحكومة النيجر وأحرقوا شاحنتين لهم واغتنموا شاحنة ثالثة، في حين تمكن المجاهدون خلال شهر (صفر) و(ربيع الأول) الماضيين، من أسر وقتل تسعة جواسيس في كل من مالي والنيجر وبوركينافاسو.

استهداف حافلة للنظام النصيري بتفجير شمال الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٨/ربيع الآخر) على حافلة كانت تقلّ عناصر من الجيش النصيري المرتد، في قرية (تل السمن) شمالي الرقة، ما أدى لأضرار تلفية، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من الجيش النصيري المرتد بهجوم مسلح شنّوه على ثكنة لهم في محيط مطار (الطبقة) غربي الرقة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة، كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع).

[رواه البخاري]

مقتل عنصرين من القوات النيجيرية وإحراق آلية واغتنام أخرى بهجوم لجنود الخلافة شمال شرق نيجيريا


قتيل من الشرطة النيجيرية بهجوم المجاهدين على تمركز لهم في بلدة (ماغوميري)

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عنصرين من القوات النيجيرية وأصابوا آخرين بجروح، وأحرقوا آلية لهم واغتنموا آلية أخرى، كما هاجموا حاجزا لهم بمنطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.

مهاجمة حاجز للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٩/ربيع الآخر) حاجزا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (أزري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، فلاذ عناصر الحاجز بالفرار من المنطقة، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصرين من الشرطة النيجيرية

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١١/ربيع الآخر) تمركزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (ماغوميري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين، وإحراق آلية، واغتنم المجاهدون آلية أخرى قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا توثق نتائج الهجوم، ولله الحمد والمنّة.

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي للولاية صورا للمجاهدين بولاية غرب إفريقية وهم يشاهدون إصدار إخوانهم المجاهدين بولاية وسط إفريقية بعنوان: (حياة الجهاد).

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي أربعة عناصر من الجيش النيجيري وأصابوا آخرين بجروح بهجومين منفصلين بمنطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.



مقتطفات نفيسة



من كلام أمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي تقبله الله تعالى

٣٦

أيّها المسلمون:

من ظن منكم أن بمقدوره أن يسالم اليهود والنصارى والكفار ويسالمونه، فيتعايش معهم ويتعايشون معه، وهو على دينه وتوحيده، فقد كذّب صريح قول ربه عز وجل، الذي يقول: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)، (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)، (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).

فهذا حال الكفار مع المسلمين إلى قيام الساعة؛ (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)، وإن قتال الكفار والهجرة والجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها). وقال صلى الله عليه وسلم: (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم). وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم تعال صلِّ لنا، فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء. تكرمة هذه الأمة).

قتيل وإحراق منازل ومتاجر وشاحنات للنصارى بهجوم لجنود الخلافة قرب منطقة (بيني) شرقي الكونغو


إحراق شاحنات تجارية للنصارى الكافرين في قرية (كباشا) على طريق (بيني-بوتيمبو)

النبأ | ولاية وسط إفريقية

اقتحم جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع قرية للنصارى وقتلوا وأصابوا عددا منهم وأحرقوا منازلهم ومتاجرهم وآلياتهم، بهجوم مسلح بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٤/ ربيع الآخر) قرية (كباشا) النصرانية على طريق (بيني-بوتيمبو)، ما أدى لمقتل نصراني على الأقل وإصابة آخرين، وإحراق أكثر من ١٠ منازل ومتاجر لهم، إضافة إلى أربعة شاحنات تجارية، ولله الحمد.

خاص
وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين هاجموا ابتداء ثكنة للجيش الكونغولي في القرية، بالأسلحة الرشاشة، فلاذ عناصرها بالفرار قبل أن يواصل المجاهدون توغلهم داخل القرية.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي نصرانيا على الأقل وأحرقوا عدة منازل لهم إضافة إلى خمس آليات لهم، بهجوم مسلح بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.



إعطاب آلية لميليشيا طالبان بتفجير في منطقة (ننجرهار)

النبأ | ولاية خراسان

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (١٠/ربيع الآخر) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (أشين) في (ننجرهار)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد أوقعوا نحو ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان خلال الأسبوع الماضي وأعطبوا آلية لهم بهجوم جريء بمنطقة (هيرات).

إعطاب آلية للجيش الرافضي بتفجير قرب (تلول الباج)

النبأ | ولاية العراق - دجلة

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (٧/ربيع الآخر) على آلية للجيش الرافضي المرتد، قرب منطقة (تلول الباج)، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، ولله الحمد والمنّة.

وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا

لقد جاء الإسلام منظومة حياة كاملة، تنظم علاقة المسلم بربه تعالى، وعلاقاته بمن حوله وما حوله من الخلق، ومما أولاه الإسلام أهمية بالغة هو علاقة المسلم بوالديه، فحث على برّهما وجعل ذلك من القربات إليه سبحانه وتعالى، وأثنى على صفوة خلقه ببرهم لوالديهم، ونستعرض في هذا المقال معنى هذه العبادة العظيمة وصورها وخطورة مخالفتها بالعقوق ونماذج من البارين بآبائهم إن شاء الله تعالى.

البِرّ وفضله

لقد فسّر رسول الله ﷺ معنى البرّ فقال: (البِرُّ حُسْنُ الخُلُق) [مسلم]، وبرّ الوالدين: هو حسن الخلق في التعامل معهما، والإحسان إليهما بالقول والعمل، والسعي في إرضائهما، وطاعتُهما فيما لا معصية فيه، وهو عبادة وقربة مدح الله تعالى بها صفوة خلقه، فقال سبحانه عن يحيى -عليه السلام-: {وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا}، وقال عن عيسى -عليه السلام-: {وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا}، وقد حثّت على هذه العبادة نصوص كثيرة من الكتاب والسنّة، منها قوله تَعَالَى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الإسراء]، فقد قرَن الله تعالى في هذه الآية بين عبادته وحده وبرّ الوالدين تنبيها على حقّهما العظيم، ثم نهى عن أدنى مراتب القول السيئ لهما، وهي كلمة "أفٍ" التي يقولها الناس للتضجر، فما بالك بما هو أكبر منها؟! ونهى عن الخشونة في الكلام معهما وأمر بالقول الكريم الطيب لهما، وقال سبحانه: {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}، فقد وصى اللهُ تعالى الإنسانَ بالإحسان لوالديه، وذكّره بما يقاسونه لأجله منذ صغره، فأمّه حملته في بطنها رغم ضعفها ثم بقيت تداريه بالرضاعة والرعاية إلى أن كبُر، ثم قرن الشكر له تعالى بالشكر لوالديه، وشكر الوالدين هو البرُّ بهما، وقال سبحانه: {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا...} قال ابن كثير: "يقول تعالى آمرا عباده بالإحسان إلى الوالدين بعد الحث على التمسك بتوحيده، فإن الوالدين هما سبب وجود الإنسان، ولهما عليه غاية الإحسان، فالوالد بالإنفاق والوالدة بالإشفاق" [التفسير].

وجاءت في السنة أحاديث كثيرة تحث المسلم على بر والديه، منها ما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ النبي ﷺ قال: (رَغِمَ أنفُه، ثم رغم أنفُه، ثم رغم أنفُه، قيل: مَن يا رسول الله؟! قال: من أدرك والديه عند الكبر، أحدَهما أو كليهما، ثم لمْ يدخل الجنة)، قال القاضي عياض: "فيه فضلُ البر وعظيمُ أجره، وأنّ برّهما يدخلُه الجنة، فمن فاته ذلك وقصر فيه فقد فاته خير كثير" [إكمال المعلم]

العقوق خطره وصوره

وخلاف البر هو العقوق، فإن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر في الإسلام، وفي إقران الله عز وجل الإحسان للوالدين بعبادته وتوحيده في عدة مواطن من كتابه تنبيه على عظم شأنهما وحرمة عقوقهما، وقد بين رسول الله ﷺ ذلك فيما رواه الشيخان عن أبي بَكرة نُفيع بن الحارث عنه ﷺ قال: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثا، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين...) [متفق عليه]، فتأمل كيف قرن رسول الله ﷺ عقوق الوالدين بالإشراك بالله، ومن ذلك أيضا قصة جريج العابد، التي قصها رسول الله ﷺ على أصحابه كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (..كان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمُّه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمّي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصَرفْ، فلما كان من الغد أتتْه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمّي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفتْ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: أيْ رب أمّي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تُمتْه حتى ينظر إلى وجوه المومسات..)، فما مات حتى ابتلاه الله بأن رأى وجوه المومسات (أي البغايا)؛ وذلك لأنه فضّل صلاة التطوع على إجابة أمّه، فاستجاب الله دعاءها عليه، رغم أن مخالفته لأمه في أمر يسير وفي حال كونه في أمر من أمور الآخرة، فكيف بمن عقّ والديه انتصارا لنفسه أو طمعا في الدنيا؟!

ومن صور عقوق الوالدين المنتشرة بين الناس هي العبوس في وجههما، ورفع الصوت في حضرتهما، وتسميعهما ما يكرهان، والبخل عليهما بالمال ونحوه، وتقديم الزوجة أو الولد عليهما، والتضجّر من أوامرهما وإظهار الكراهة لخدمتهما، هذا فضلا عن الدعاء عليهما أو سبّهما وضربهما، نسأل الله السلامة والعافية من هذا الذنب العظيم.

الوالد كافرا

وقد جاء الأمر ببر الوالدين وليس ودّهما؛ لأن البرّ أعمُّ من الودّ، فقد يكون الوالدان أو أحدُهما كافرا، فالمسلم يَبرّهُ بالإحسان إليه قولا وعملا والدعاء له بالهداية في حياته من غير مودّة قلبية، فهو من جنس برّ الذين لم يؤذوا المسلمين من أهل الكتاب المستأمنين أو المعاهدين أو الذميين، كما قال تعالى: {لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الممتحنة]، فلا يعني برُّ الكافر والقسط إليه محبتَه، بل المسلم يكره كلّ كافر على كل حال، لكن هذا من جنس الإنصاف المأمور به شرعا، وقد قصّ علينا ربنا تعالى في كتابه برّ إبراهيم الخليل -عليه السلام- لأبيه الكافر، في سورة مريم، قال تعالى: {وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا * يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا * يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا * يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا * قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا}، فتأمل حسن خطاب إبراهيم ـ عليه السلام ـ لأبيه ورأفته به وخُلقه معه رغم أن أباه قد أمره بالكفر بل توعده بأن يرجمه ويهجره بسبب توحيده! ومثل هذا ما أمر الله تعالى به من مصاحبة الوالدين المشركين بالمعروف وإن أمراه بالشرك، قال تعالى: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} [لقمان]، قال ابن كثير: "أي: إنْ حرصا عليك كل الحرص على أن تتابعهما على دينهما، فلا تقبل منهما ذلك، ولا يمْنعنّك ذلك من أن

تصاحبهما في الدنيا معروفا، أي: محسنا إليهما" [التفسير]، وقد جاء هذا المعنى أيضا فيما رواه البخاري عن أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- أنها قالت: "قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وهي مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ، قُلتُ: وهي رَاغِبَةٌ، أفَأَصِلُ أُمِّي؟ قالَ: (نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ)"، ومن هنا تعلم خطأ من يزعم الاستقامة على أمر الله ثم يهجر والديه أو يؤذيهما أو يقطع النفقة عنهما بسبب معصية أو ذنب والله المستعان، وبر الوالدَين الكافرَين هو دعوة عملية لدين الله تعالى، وقد يكون هذا البر سببا في هدايتهما، ويا سعادة من هدى الله والديه على يديه، وكان سببا لنجاتهما من النار والقصص في ذلك كثيرة.

من صور البر

ولبرّ الوالدين صورًا كثيرة، منها التذلل والدعاء لهما، كما قال تعالى: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} قال ابن كثير: "أي تواضع لهما بفعلك، (وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا) أي في كبرهما وعند وفاتهما" [التفسير]، ومنها تفقّد حاجاتهما وقضائها، وحسن الكلام معهما، وتطييب خاطرهما، ومنها تعاهدهما بالزيارة والنفقة عليهما وجلب الهدايا لهما.

ومنها الدعاء لهما بالهداية إن كانا على الكفر ما داما في الحياة، أما بعد الموت فلا يجوز الدعاء لهما، لقوله تعالى: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة]، أما إن كان الأبوان على الإسلام فإنه من البر الدعاء لهما بعد موتهما، كما قال ﷺ: (إذا مات ابنُ آدم انقطع عنه عملُه إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له) [رواه مسلم]، وقد كان هذا دأب الأنبياء -عليهم السلام- كما قال نوح: {رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ..} [نوح]

ومن صور بر الوالدين كذلك هو بر أصدقائهما ومن يحبون، وهو نوع من البر قلّ من ينتبه له، فقد روى مسلم عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: "أن رجلا من الأعراب لقيَه بطريق مكة، فسلّم عليه عبدُ الله وحملَه على حمارٍ كان يركبه وأعطاه عمامةً كانت على رأسِه، فقال ابنُ دينار: فقلنا له: أصلحك الله، إنّهم الأعرابُ وإنّهم يرضون باليسير، فقال عبدُ الله: إنّ أبا هذا كان وُدّا لعمر بن الخطاب، وإني سمعت رسول ﷺ يقول: إنّ أبرّ البرّ صلةُ الولدِ أهلَ وُدّ أبيه"، فتأمل كيف أعطى ابن عمر -رضي الله عنهما- دابته وعمامته لهذا الأعرابي رغم حاجته لهما بسبب أنه من أصحاب أبيه، فأكرمه برّا بأبيه.

ومن صور البر أيضا ترك بعض النوافل إن تعارضت مع حاجة الوالدين.

نماذج من بر الوالدين

وقد ذكر الله تعالى في كتابه قصة إسماعيل -عليه السلام - في برّه لأبيه إبراهيم، قال تعالى: {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ} [الصافات]، وهذه قصة عجيبة من قصص البر، امتثل فيها الابنُ أمر والده بذبحه!، فتأمل كيف أنه ينادي أباه بأدب جمّ وهو مقبل على ذبحه؟! وكيف أنه لم يخالفه في هذا الأمر الذي هو أشقّ أمر على النفس وأصعبه؟

ومن قصص البر أيضا ما قصه علينا رسول الله ﷺ من أمر النفر الثلاثة، وبرّ أحدهم بوالديه وما حصل له من ثمرات هذا البر، فعن عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا..) [متفق عليه] فتأمل تقديم هذا العبد الصالح لأبويه، وكيف أنه ترك أولاده جوعى في سبيل أن يطعم والديه قبلهم!

وقد أدرك السلف الصالح فضل برّ الوالدين، وجعلوه واقعا مع والديهم، منهم الإمام منصور ابن المعتمر، حيث قال صاحبه الإمام أبو بكر ابن عياش: "كنت مع منصور جالسا في منزله، فتصيح به أمه، وكانت فظة عليه، فتقول: يا منصور، يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى؟ وهو واضع لحيته على صدره، ما يرفع طرفه إليها" [سير أعلام النبلاء]، وقال محمد بن المنكدر: "بات عُمَرُ (أخوه) يصلي وبتُّ أغمز رجلَيْ أمي وما أحب أن ليلتي بليلته" [الطبقات الكبرى]، فتأمل تفضيله خدمة أمّه على صلاة قيام الليل، وعن الزهري قال: "كان عليّ بنُ الحسين بن علي بن أبي طالب لا يأكل مع أمّه، وكان أبرّ الناس بها، فقيل له في ذلك، فقال: أخاف أن آكل معها فتسبق عينها إلى شيء من الطعام، وأنا لا أعلم به فآكله، فأكون قد عققتها" [البر والصلة لابن الجوزي] ومثل هذا عن السلف كثير.

بر الوالدين والجهاد

إن برّ الوالدين مقدّم على الجهاد في سبيل الله إن كان فرض كفاية لا فرض عين كما هو الحال اليوم، فعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: (يا نبيَّ الله، أيُّ الأعمالِ أقرب إلى الجنَّة؟ قال: الصَّلاةُ على مواقيتها، قلتُ: وماذا يا نبيَّ الله؟ قال: برُّ الوالدين، قلتُ: وماذا يا نبيَّ الله؟ قال: الجهاد في سبيل اللَّه) [رواه مسلم]، وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- قال: "أقبل رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ فقال: أُبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال ﷺ: (فهل من والدَيك أحدٌ حيٌّ؟) قال: نعم، بل كلاهما، قال: (فتبتغي الأجر من الله؟) قال: نعم، قال: (فارجعْ إلى والدَيك فأحسِنْ صُحبتهما) [رواه مسلم]، وهذا كما تقدم عندما يكون الجهاد فرض كفاية، وهو خلاف ما يتعمّده أئمة الضلال اليوم من تضليل شباب المسلمين عبر سرد هذه الأحاديث لصدهم عن الجهاد في سبيل الله دون التمييز بين نوعي الجهاد.

أما إن كان الجهاد فرض عين كما في زماننا هذا، فإنه مقدّم على بر الأبوين، قال ابن حجر -رحمه الله-: "قال جمهور العلماء: يَحْرُمُ الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين؛ لأن برهما فرض عين عليه؛ والجهاد فرض كفاية، فإذا تعيّن الجهاد فلا إِذْن" [فتح الباري]، فالقعود عن الجهاد في حال تعيّنِه هو معصية لله تعالى، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فطاعة الوالدين من طاعة الله تعالى، فإن أمرا بالمعصية فلا طاعة لهما في ذلك، فلا ينبغي أن يكون البرُّ سببا في ترك ما أمر الله به أو الوقوع فيما نهى عنه، وجاء في ذلك ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن مصعب بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه -رضي الله عنه-: "أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: حلفتْ أمّ سعدٍ أن لا تكلّمه أبدا حتى يكفرَ بدينِه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمتَ أنّ الله وصاك بوالديك، وأنا أمّك، وأنا آمرك بهذا، قال: مكثَتْ ثلاثا حتى غُشيَ عليها من الجهد، فقام ابنٌ لها يقال له عمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد" فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية: {وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ ..}، ومع هذا، فينبغي أن تكون هذه المخالفة لأمر الأبوين بالحسنى، ويحاول المسلم أن يقنعهما بأمر الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، لعل الله يهديهما ببركة التزامه بما أمره الله تعالى به من برّهما.

وبعد، فقد عرفت أخي المسلم فضل بر الوالدين وعظيم شأنه وتأثيره في دينك، وتبيّنت من خطورة العقوق وعِظَم ذنبه، وطفت على نماذج من برّ الصالحين بوالديهم، فراجع نفسك في هذا الباب الخطير، وأصلح تقصيرك فيه ما دام في عمرك بقية، فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل، نسأل الله أن يعيننا على طاعته والتزام أمره، إنه سميع مجيب.

نزيف النصارى

خلال أربع سنوات

من ١٤٤٠ حتى منتصف ربيع الآخر ١٤٤٤

روسيا
سيناء
مصر
الشام
النمسا
العراق
بريطانيا
خراسان
مالي
الفلبين
النيجر
سيرلانكا
الحجاز
إندونيسيا
بوركينا فاسو
الصومال
أوغندا
تنزانيا
نيجيريا
موزمبيق
الكاميرون
الكونغو
تشاد

٨٣٩ | بينها **٢٨ عملية** استشهادية وانغماسية

عمليـــة

أكثر من
٢٦٠ آلية مدمرة ومعطبة
- وإحراق عشرات الدراجات النارية

إسقـاط
٤ طائـرات
- مروحيتين - طائرتي استطلاع

هدم أسوار
٢ سجون في وسط إفريقية
(كنجباي - كاكوانجورا)

إحـراق
٢٧٨١ منزلا **٣٦** ثكنة **٦٧** كنيسة

- نزوح عشرات آلاف النصارى عن قراهم
- خسائر اقتصادية كبيرة

٥١٩٨ | بينهم **٨٠** ضابطا وقائدا

قتيلا وجريحا

لماذا نقاتل النصارى؟

استجابة لأمر الله تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}

- لأنهم كفروا بالله تعالى وأشركوا معه.
- لأنهم يحاربون الإسلام بكل وسيلة.
- ثأرا لإخواننا المسلمين في كل مكان.
- ردا على تأييدهم تدمير مدن المسلمين في دولة الخلافة.

أيها اليهود؛ أيها الصليبيون؛

إن أردتم أن تصونوا دماءكم، وتوفروا أموالكم، وتعيشوا في مأمن من سيوفنا؛ فليس أمامكم إلا خياران اثنان لا ثالث لهما؛ إما أن تسلموا وجهكم لله وتؤمنوا به ربًا وإلها وحده لا شريك له؛ فتسلموا في الدنيا وتفوزوا في الآخرة، ويؤتكم أجركم مرتين، وهذا ما ندعوكم إليه وننصحكم به، وإما أن تدفعوا لنا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، بعد أن تخرجوا من جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وتخرج جيوشكم من القدس وجميع بلاد المسلمين، وإن ما ستدفعونه لنا من الجزية، لا يعادل عشر عشر معشار ما تدفعونه في تمويل حربكم الخاسرة! فوفروا أموالكم، وارفعوا سيوفنا عن رقابكم، وأما إن اخترتم الثالثة، وأصريتم على كبركم وغروركم وعنادكم؛ فسوف تعضّون أصابع الندم عما قريب بإذن الله، فلن تستطيعوا وقف زحف الخلافة إن شاء الله، مهما حشدتم، ومهما مكرتم، ومهما فعلتم، فأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولود، ولن يقف في وجهها شيء طالما تمسكت بكتابها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم، وطالما أقامت سوق جهادها، وطالما بذل أبناؤها مهجهم ودماءهم في سبيل الله.

الشيخ المجاهد أبو محمد العدناني -تقبله الله تعالى-

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ